

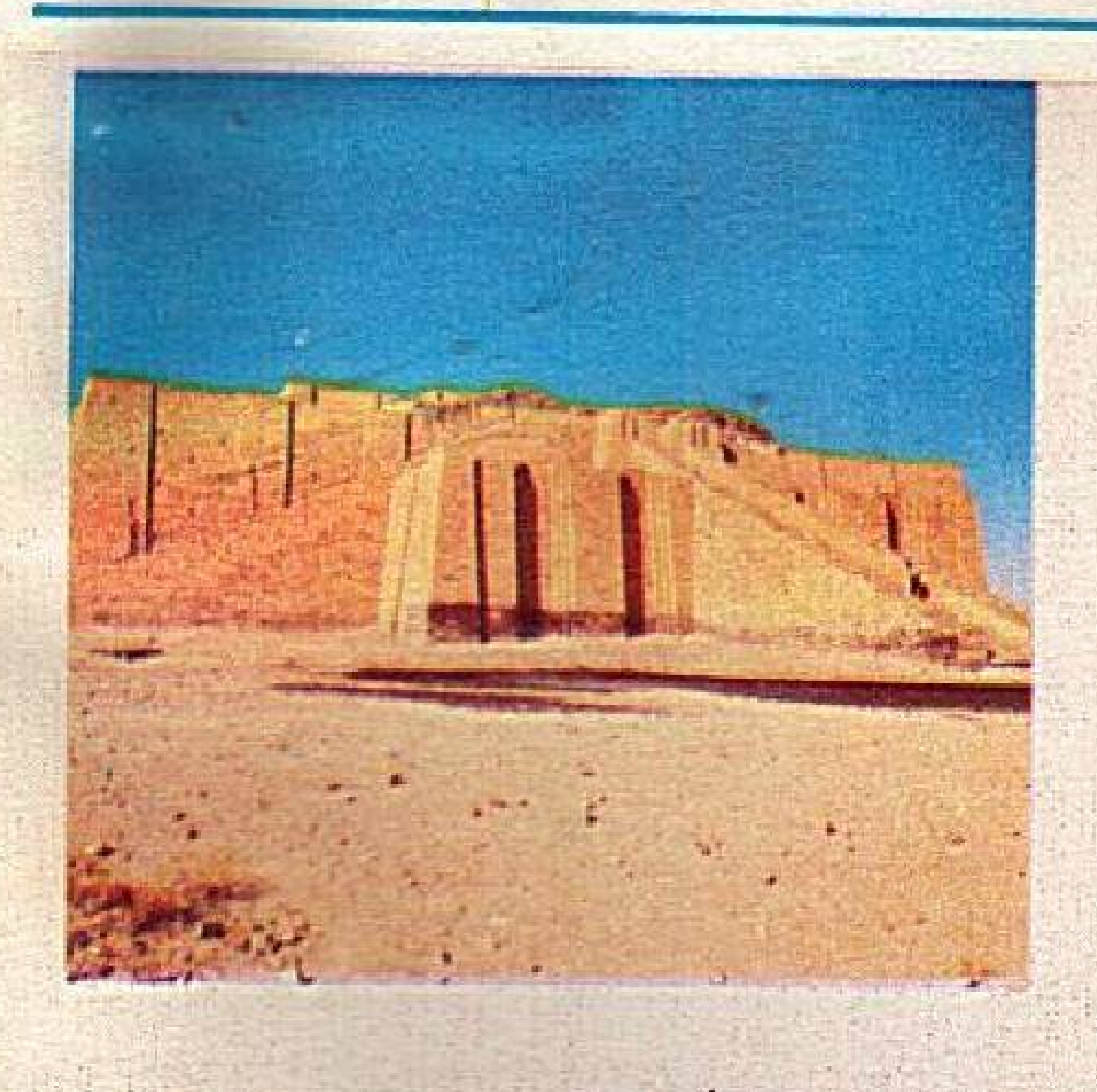
الرجل الخارق

العددُ
٤٣



مغامرات اسبوعية مصورة

اور .. مدينة الحضارة



احتلت اور مكانة بارزة بين المدن السومرية في العراق القديم.

وقد تحققت الحفريات التي جرت فيها من تلك الحقيقة حيث اميط اللثام عن اقدم سكن منذ ستة الاف سنة. وللاهمية الخاصة للمدينة خلال عصور فجر السلالات قبل ٤٨٠٠ ـ ٤٣٠٠ سنة مضت تمتعت بمركز قيادي زمن



سلالة اور الثالثة قبل ٤١٠٠ سنة واستمرت زهاء القرن وربع القرن ورغم انتقال السيادة السياسية لمدن اخرى خلال العهود البابلية والاشورية الا انها استمرت كمدينة مهمة واجرى الملوك اصلاحاتهم المستمرة فيها.

وبعد هذه النبذة التاريخية نستعرض لك اهم المرافق الاثارية التي تطلع عليها خلال زيارتك لمدينة اور.

تقع معالم هذه المدينة ضمن رقعة كبيرة من الارض وبتخطيط بيضوي تقريبا. واهم جزء داخل السور يشاهده الزائر هرم المدينة المقدس الذي ضم جميع المعابد الكبيرة ومنها الصرح المدرج (الزقورة) الذي شيده مؤسس سلالة اور (اورنمو) بطبقاته الثلاثة التي يبلغ قياس الاسفل منها (٦٢٫٥ م × ٤٣ م) بينما يبلغ قياس الثالثة (٢٠ × ١١ م) اما مجمل ارتفاع الصرح فكان (١٧٫٢٥ م).

اما الاله الذي اختصت به مدينة اور فكان (سين) او (ننار) اله القمر الذي بني معبده الارضي جوار الصرح المدرج.

ومن المباني البارزة قصر الملك (شلكي) ابن (اورنمو) الذي يقع في الزاوية الجنوبية للساحة المقدسة وهو البناء الذي سموه «بيت الجبل» وهو مربع طول ضلعه ٥٥ م.

اما الى الشرق من منطقة المعابد فيشاهد الزائر حفرة كبيرة تمثل مكان مقبرة ضخمة تعود لعصر فجر السلالات الثالث قبل ٤٥٠٠ سنة ضمت نحو الفي قبر فردي اغنتنا بموادها النادرة من حيث الصنع

الرجل الخارق




نعم يا "أمين"؟
آنسة "وردة".. إستنتاجاً مما قلته أعتقد أن لدى الجميع الآن فكرة واضحة عن الضيف المفاجأة!


طعع! طعع!
عظيم يا "أمين".. هنالك من يقرع الباب.. يبدو أن الضيف قد وصل..
تفضل!


أهلاً بك في نادي الصحافة.. الأعضاء جميعاً يرحبون بك!
تفضل يا أستاذ..
ووووي!


إنه مذيع الأخبار!
هل هو الشخص الذي كانت الآنسة وردة تتحدث عنه.. "نبيل فوزي"!
للأسف.. إعتقدت أن "الخارق" كان سيدخل من هذا الباب، مرة أخرى!


الخارق"!.. هل فاتني شيء يا "ورده"؟
إن تلاميذي لا يقصدون الإساءة إليك يا "نبيل".. كل ما في الأمر أن "الخارق" قام بزيارة مفاجأة لنا منذ أشهر...
وحين أعلنت لهم عن مفاجأة.. كان معظمهم يتوقع وصول "الخارق"!


آمل ألا نكون قد جرحنا شعورك يا سيد "نبيل".. أنا أطمح أن أصبح مذيعة تلفزيونية مثل "وداد"!
وأنا أريد أن أصبح محرراً في الكوكب اليومي مثل "نديم"!
زززز...


وأنت أيها الشاب الوسيم .. ما هو طموحك ؟
إسمي "أمين" ! وأريد أن أصبح أشهر صحافي في التسعينات


لايزال "أمين" مشاغباً وصعب المراس كما في المرة السابقة التي زرتهم فيها ...
يا أصدقائي .. لقد تكرّم مكتب السيد "نبيل" بتزويدنا بشريط وثائقي عن العمل في الشركة الفضائية ...


"أمين" ! أنت المسؤول الفني هنا .. هل تتكرم بتولي بث الشريط ؟
بكل سرور يا آنسة .. إنني مستعد دائماً لخدمة الصحافة ورجالها ..
وبعد قليل ...
أصبح كل شيء جاهزاً ...
سأطفئ الأنوار فيما يتولى السيد "فوزي" التعليق على محتويات الشريط .
بكل سرور يا "وردة" !


ولكن .. ما أن غرقت الغرفة في الظلام ...
لا .. أنا لم أبلغ الهاوس الكهربائي بعد !
كما أن آلة البث .. تعطلت !


هذا لأن التيار الكهربائي قد انقطع .. ربما بسبب العاصفة الهوجاء !
جميل !
مخيف !
يا للظلام الدامس !


وإذ تنحت جانباً لفترة.. راحت "ورده" تستشير زميل الدراسة عن الوضع...
"نبيل".. هل تعتقد أننا المبنى الوحيد الذي تعرض لإنقطاع التيار؟
بل أعتقد أن المنطقة بأسرها قد فقدت تيارها!
إعتقاد موثوق بفضل أشعة نظري!
يا لسوء الحظ..! كم سيستغرق تصليحه يا ترى؟
وللإجابة على السؤال.. ركز "الرجل الجبار" نظره على محطة الكهرباء التي تغطي بلدتنا وضواحيها
يبدو أن فريق الطوارئ جاد في تصليح العطل...
سيعود التيار بعد نصف ساعة على الأكثر..
هذا يعني.. لا داعي لتدخل "الخارق"!
مسكينة "شادية".. وهي ليست الطالبة الوحيدة التي يبدو عليها الإنزعاج...
هل من طريقة يا "نبيل" لإشغالهم ريثما يعود النور؟
أنا خائفة يا آنسة "ورده".. البرق يقترب.. والظلام حالك!
كفى يا "شادية".. إنك تخافين من دخول خزانتك لتعليق ثوبك!
عندي فكرة يا "وردة".. ما رأيك بأن...


وبعد قليل، فيما العاصفة تزداد عنفاً في الخارج
إنتبهوا جميعاً.. بالإضافة إلى كونه صحافياً ناجحاً ومذيعاً بارعاً، يعتبر ضيفنا صديقاً حميماً "للخارق" ...
وفي إنتظار عودة النور ...


سوف يقص علينا السيد فوزي إحدى أبرز مغامرات الخارق الأخيرة.. كما أخبره إياها "الخارق" نفسه!
عظيم يا آنسة "ورده"!
رائع، إن قصة عن الخارق هي دون شك مثيرة للإهتمام أكثر من يوميات الكوكب اليومي!
أرجو المعذرة يا سيد فوزي!


لا بأس يا "أمين".. ولكن بقدر ما تبدو لنا حياة "الخارق" رائعة ومثيرة..
فنحن طالما نغفل التحديات الكبيرة والمسؤوليات التي تلقى على عاتق الرجل الجبار؟


وهذه القصة هي خير برهان على وجهة نظري..
ومن غرائب الصدف أن مغامرة "الخارق" هذه تبدأ في يوم عاصف يشبه إلى حد بعيد اليوم الذي نحن فيه؟


غير أن العاصفة كانت في بقعة أخرى من الأرض.. وبالتحديد في منطقة جبلية...
إن الطبيعة توزع خيراتها على كافة المناطق بعدل وحكمة...
هذه المنطقة كانت منذ أسبوعين عرضة لموجة حر عنيفة...
ولم يكن "الخارق" على علم أن كرم العابر للطبيعة سيشكل محور مغامرة جديدة...

وبالفعل، بعد قليل...

لا عمل "للخارق" هنا.. سأتجه مباشرة إلى "باثنا"!

وفيما كان "الخارق" يستكشف المنطقة الجبلية، لفت نظره مشهد غريب...

يا إلهي.. إنني أهلوس..

أو أن الصاعقة قد حولت فعلاً أشجار الصنوبر إلى نباتات غير أرضية...

وبالطبع هبط "الخارق" لإلقاء نظرة عن كثب..

كما تصورت تماماً.. إنها مركبة من مواد نباتية لا وجود لها على هذا الكوكب..

ولكن، كيف تم هذا التحول العجيب.. ولماذا؟







عظيم يا "كونا" .. إذ كنت قد قرأت أفكاري بالفعل فلا شك أنك عرفت أنني لا أرحب بالغرباء الذين يحاولون غزو الكوكب الذي تبنّاني !
لست هنا بقصد الغزو أيها الكريبتوني
إنما لأصحح أخطاء الماضي وأغير شكل هذا الكوكب حتى ينعم بمستقبل زاهر للقرون القادمة ..!
إسمح لي بهذا البرهان العملي !
وقبل أن يأتي "الخارق" بأية حركة وجد نفسه محاطاً بقوى خارجية أشد غرابة من سابقاتها ...
يا للهول ... لقد حوّل تركيبة الهواء الكيميائية التي تحيط بي ، فبدل أن تكون في غالبيتها من النتروجين والأوكسجين
أصبحت الآن من الأرغون والميثان !
وإذ تنبه "الخارق" إلى مدى قدرة هذه التركيبة على تسميم الأجواء أسرع إلى إبعادها نحو منطقة غير آهلة
سأواصل دفعها بواسطة نفسي الخارق حتى تختفي وراء الغلاف الأيوني ...
وهناك سوف تتبخر الغازات السامة دون أن تؤذي أحداً ...
أما بالنسبة "لكونا" فلن أنسى الشعور الذي إنتابني عند ما صرّح عن نيته في تغيير الأوضاع الأرضية ..
لو كانت علاقتي هذه المرة بمجرم جبّار يتحرك بدافع واضح لكان الأمر أسهل !

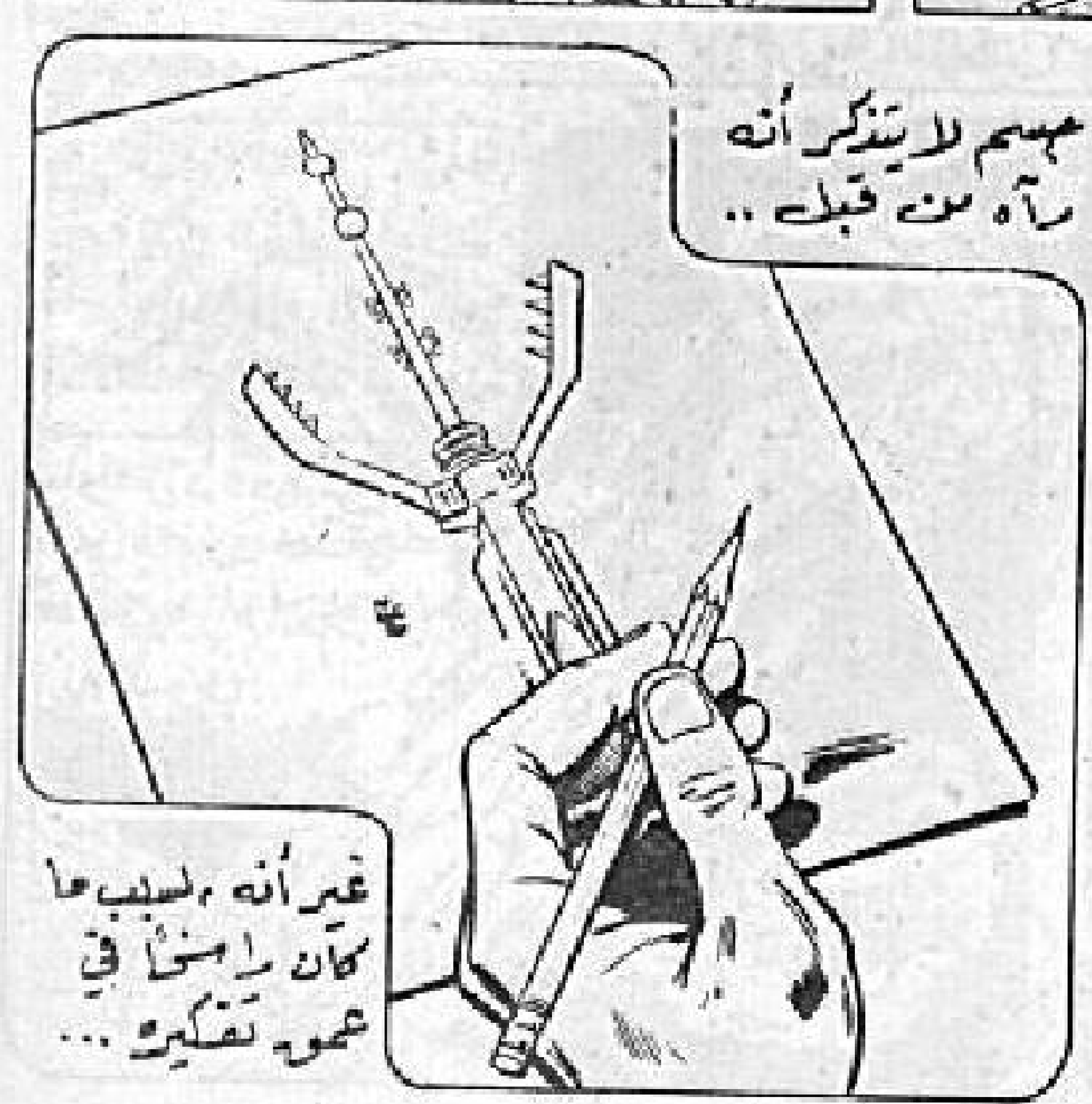

ماذا بعد ياسيد "فوزي" ؟ هل إلتقى "الخارق" بالمدعو "كوْن" من جديد ولقنه درساً قاسياً ؟
لا يا "أمين" ... إذ لم يترك "كوْن" أيّ أثر.. كما أن "الخارق" لم يجد أيّ خيط يوصله إلى مصدر قواه الغريبة !


وبعد عملية تفتيش غير ناجحة عاد "الخارق" إلى فوراً ليمارس نشاطه العادي في شخصيته السرّيّة ...
"لا تحاول خداعي ياسيّد "فوزي".. هنالك جزء من القصة .. مزيّف" !

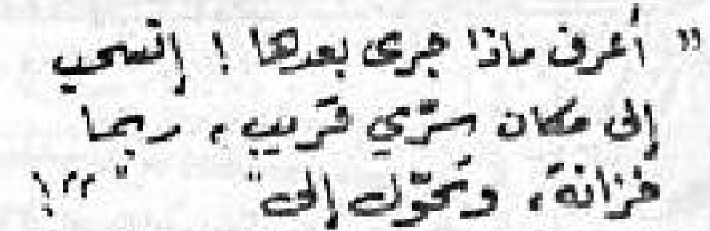

أوضح يا "أمين" !
رغم كونك أحد أفضل أصدقاء "الخارق" ... لا أحد.. وأؤكد
لا أحد يعرف شيئاً عن شخصيّته السرّيّة !

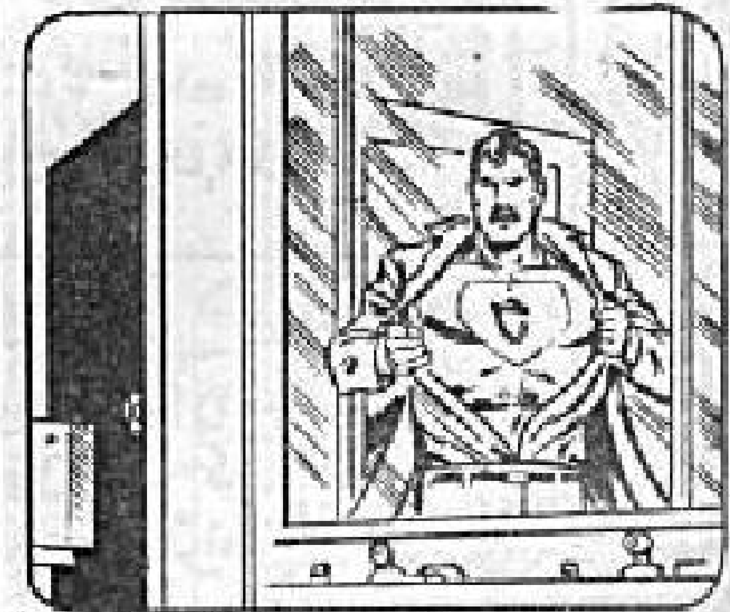

ربما كنت على حق يا "أمين".. إنما يقولون أن "الحسناء الجبارة" تعرفها.. ولذا.. إذا ما أغفلت بعض التفاصيل حول هذه النقطة.. أعذروني !..
لنعد الآن إلى قصتنا !


وإذ كان "الجبار" منهمكاً في بعض الأعمال المدنية ذلك اليوم
إتضح بما لا يقبل الشك أن فكره منشغل بجسم غريب .. مجهول الهويّة..


جسم لا يتذكر أنه رآه من قبل ..
غير أنه ولسبب ما كان راسخاً في عمق تفكيره ...

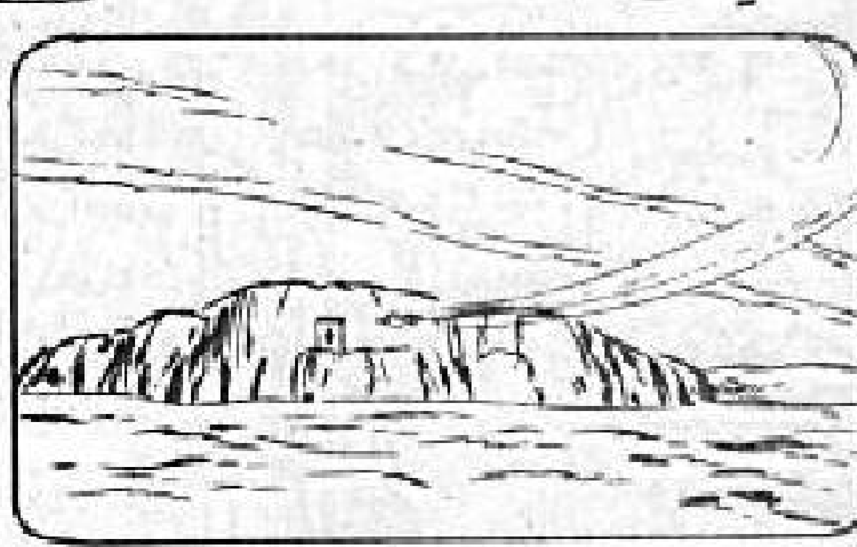






" لا أعرف شيئا عن الخزانة يا شادية لكنك على العموم مصيبة في تحليلك ...





وبلغ نقطة الوصول في جزء من الثانية..

"إذا كان قد اتجه شمالا يا سيد "فوزي".. فهذا يعني أنه قصد قلعته القطبية السرية" ؟!










ثم بعد لحظة ...

معلومات صحيحة بنسبة ٩٠ بالمئة
الجسم الغريب يستعمل كمصدر قوى لأناس من غير سكان الأرض ...

مصدر قوى.. بدأت الصورة تتضح ...

ربما تمكن "كون" من قراءة أفكاري بهذه الطريقة...





وهكذا باشر الرجل الجبار عملية تنقيب منهكة قام خلالها بعدة دورات حول الأرض ...



"ولكنك تتحدث عن مسافة ٢٠٠ مليون ميل مربع يا سيد فوزي .. بمعنى أن لقوى الرجل الجبار حدوداً"

أحسنت يا "أمين" ! لقد أهملت نقطة هي أن الصورة الفكرية التي التقطها "الخارق" ، تعطي إشعاعاً معيناً !



وقد عمد "الخارق" (بواسطة أشعة نظره) إلى إقتفاء أثر موجة معيّنة من الإشعاع ليرى إذا كان لها وجود على الأرض

وفي أحد الأدغال التي لم تطأها أقدام بشر بعد ..



وجد "الخارق" "ضالته المنشودة" إذ ما أن سلّط نظره على أحد الأشجار المتوحشة ..



"الشجرة" يا سيد فوزي؟!

بل جسم مموّه بشكل شجرة .. وكان بالواقع هيكل ضخم يبلغ إرتفاعه خمسين قدماً ..



ولكن "الخارق" أيقن لتوه أن الفعل ليس بسهولة القول ...

حقل واق منيع .. صمد أمام قواي الخارقة .. لا شك أنه يحرك آلياً عن بعد !

ما العمل الآن

وجاء الرد بسرعة .. وكان بشكل مفاجأة مذهلة ..

إنني عرضة لشعاع حراري قوي ... لكنني أشعر أن ليس هنالك نية عدوانية

انتبه أيها البشري أعدل عن عملك العدواني فهذه الأشعة لا تسبب أي ضرر .. إنما تزود بالمعلومات ..

نوع من الإشعاع الباطني مبرمج ليبث لكل من يكتشف وجود الجسم !









وبعد لحظات متثاقلة ، وصل الحديث الباطني إلى نهايته ..
وتوصل معه "الخارق" إلى إستنتاج مدهش ...









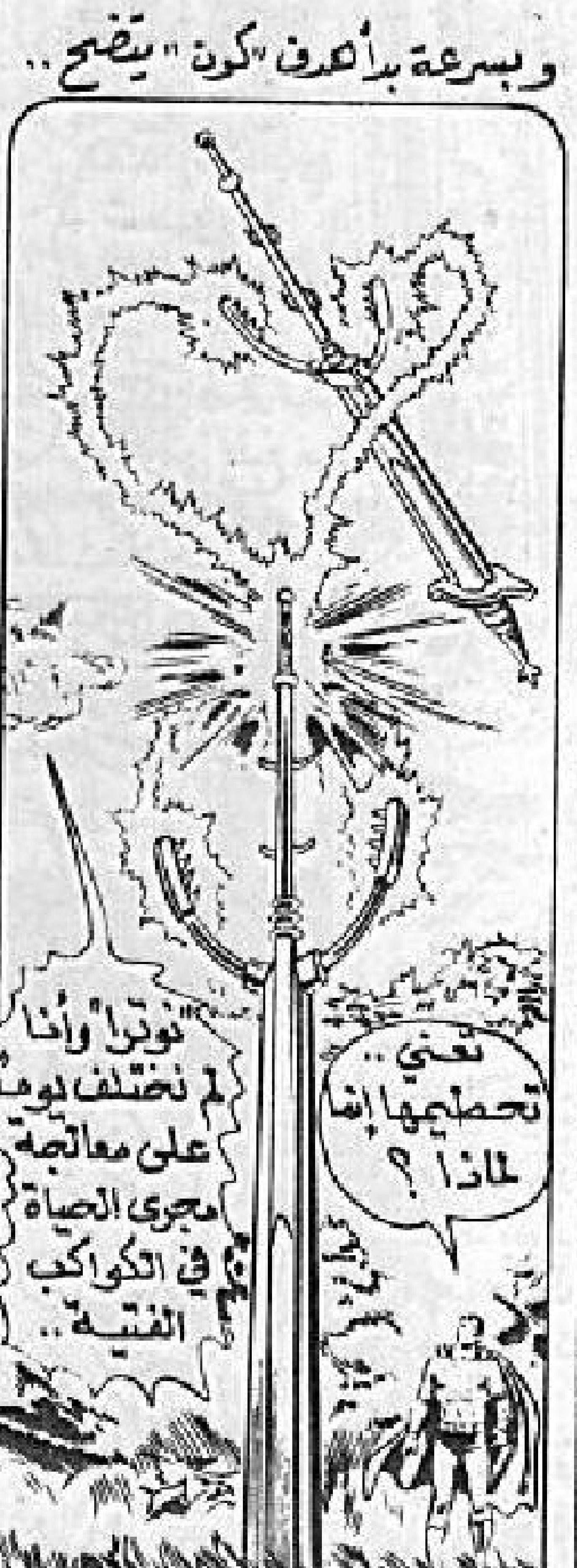




وراح "الخارق" يشاهد ما يجري أمامه وقد تملكته الدهشة...



وبسرعة بدأ هدف "كون" يتضح..

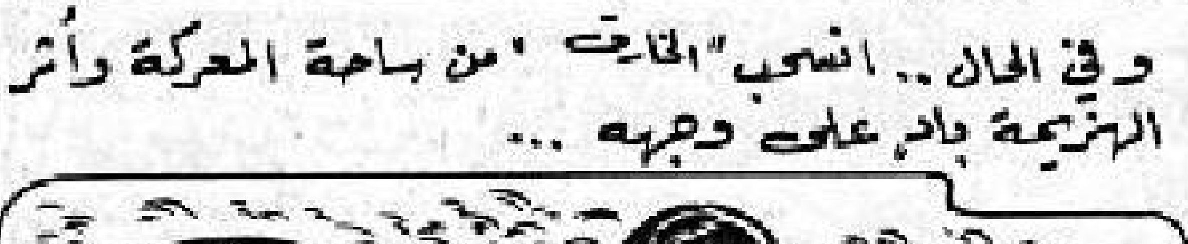








أرى أن طاقته المشعة بدأت تشق طريقها عبر حقل "نوترا" الواقي...
إذا ما بدأ "كون" بتنفيذ ما يريده حتى رابطة العدل بكامل أعضائها لا تستطيع حماية الجنس البشري من ثورة القوى الطبيعية...











وهذا ما فعله "كون" فتأكد أن السلاح الغريب بين يدي "الخارق" ليس بدمية...



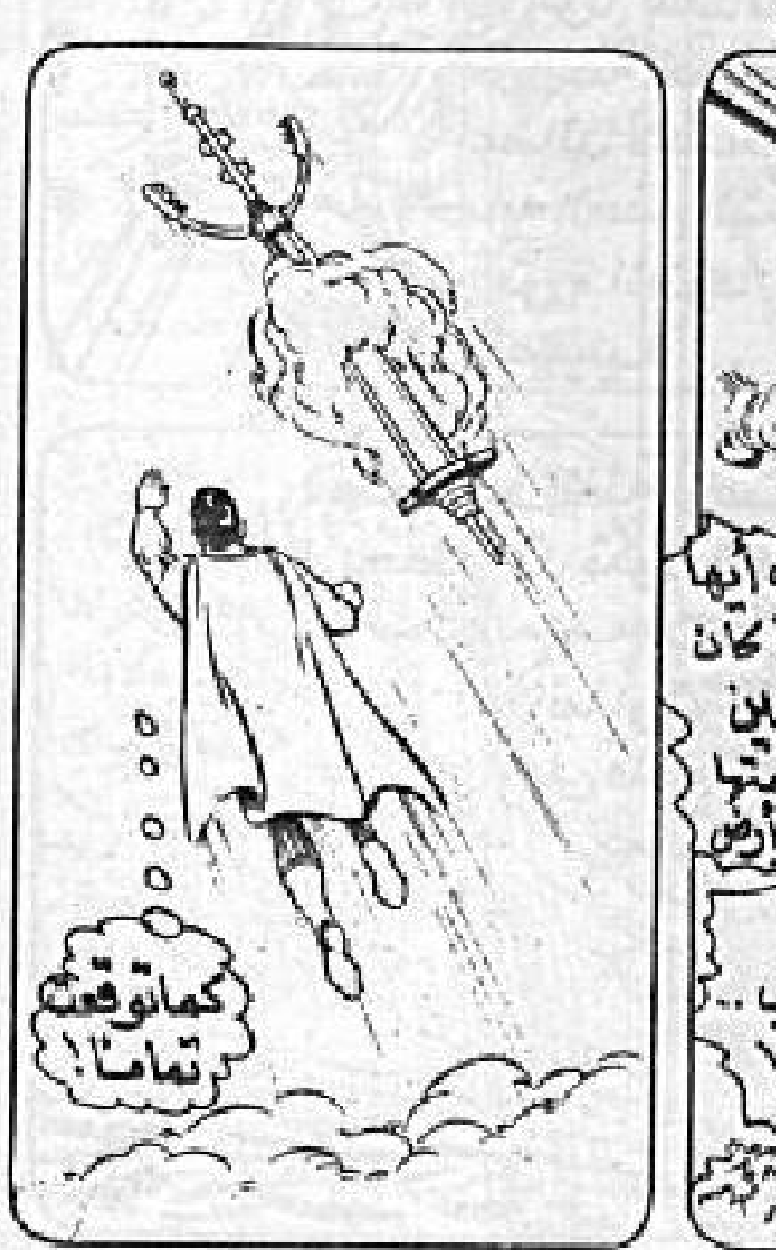




وهكذا كان.. إذ اطلع "كون" على ما يفكر به الجبار...

أيقن أنه يقول الحقيقة.. وفي الحال توقف الهجوم المركز على مصدر قوة "نوترا"...





إن غرائز "كون" حيال الأرض تضاهي مشاعر الأمومة عند "نوتوا"..

لذا توقعت ألاّ يرضى بفناء الكوكب الذي طالما تمنى أن يتبنّى ...

"والآن دقيقة يا سيد "فوزي"..

هنالك فجوة كبيرة في قصتك.. كلنا يعلم أن مبدأ الخارق "الأول يقضي بعدم التعرّض لحياة أي كان.. فكيف تفسّر أن يزمع على تفجير كوكب بكامله..

وكيف تفسّر عدم إكتشاف "كون" لذلك لدى قراءته أفكار "الخارق"؟

أمر سهل يا "أمين".. لقد قال "الخارق" إنه سيضغط على المفجّر وهذا ما تحقق منه "كون" بواسطة توارد الخواطر

وهذا لا يعني أن القنبلة ستنفجر حقاً!

أصبت يا "شادية"... إذ أن "الخارق" قد عمد إلى نزع جزء صغير جداً من القنبلة يكفي لتعطيلها...

وهكذا رغم أنها بدت "تكون" صالحة للتفجير فهي بدون هذا الجزء.. لا تسبّب أيّ ضرر!

كنت أعرف ذلك.. لكنني أردت إختبار ذكاء "شادية".. لا بأس بها كفتاة!

أذكركم أن التيار الكهربائي قد عاد.. لنستأنف العمل...

وسوف ينتقل بنا السيد "فوزي" من عالم المغامرات إلى دنيا الصحافة!

أجل يا آنسة "ورده"..

إذا ما عدنا إلى أول عهدي في حقل الصحافة...

باي!

النهاية

ماهي الفروقات الخمسة عشر بين الصورتين

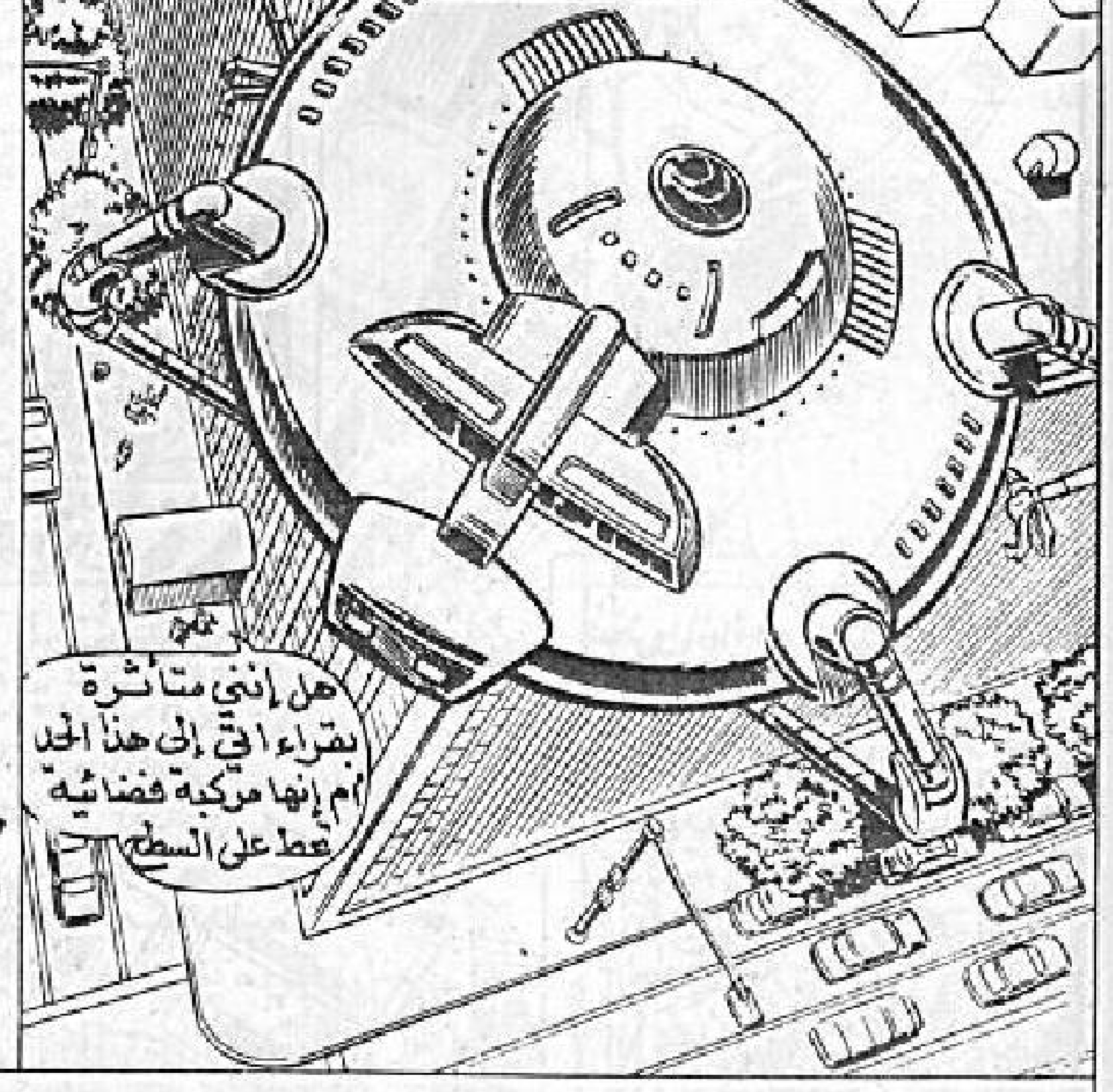
الرَّجَل الخَارِق





وتذكر ان المبنى العادي
في شارع ٣٤٤
هو المبنى الذي يسكن فيه
"نبيل الخارق فوزي"..
وهلى وقع عليه الإختيار
بالصدفة ليكون ساحة حرب
فضائية .. تستهدف

الرجل الخارق
أو
نبيل فوزي




لنعد إلى بضع ثوان خلت وبالتحديد إلى شقة المذيع الغريب الأطوار ...
آمل أن تعجب هذه الألوان البراقة السيد "مروان"..
إنه يتذمر من الملابس التقليدية التي أرتديها خلال نشرة السادسة!
وفجأة دوى الصوت غير الأرضي فهز المبنى بمن فيه ...
يا إلهي.. هذا صوت لا يحتاج إلى سمع خارق لالتقاطه.. إنه أقوى من منبه سيارات الإسعاف!
ولم تستغرق عملية الإستطلاع أكثر من ثوان.. ركز خلالها الجبار أشعة نظره على ما يجري في الخارج ...
هنالك مهمة مستعجلة للخارق "على سطح منزل "نبيل"..
وبسرعة تحول "نبيل فوزي" إلى "الخارق" بعد أن حول ثيابه المدنية إلى رزمة مضغوطة ...
وبدت ألوان بذلة الرجل الجبار الغنية بالألوان ...
والآن.. لأخرج من النافذة بسرعة خارقة ...
وأعود إلى المكان من الفضاء!
أنظروا إلى السماء
يا لدقة التوقيت
لا داعي للقلق طالما "الخارق" قد وصل!

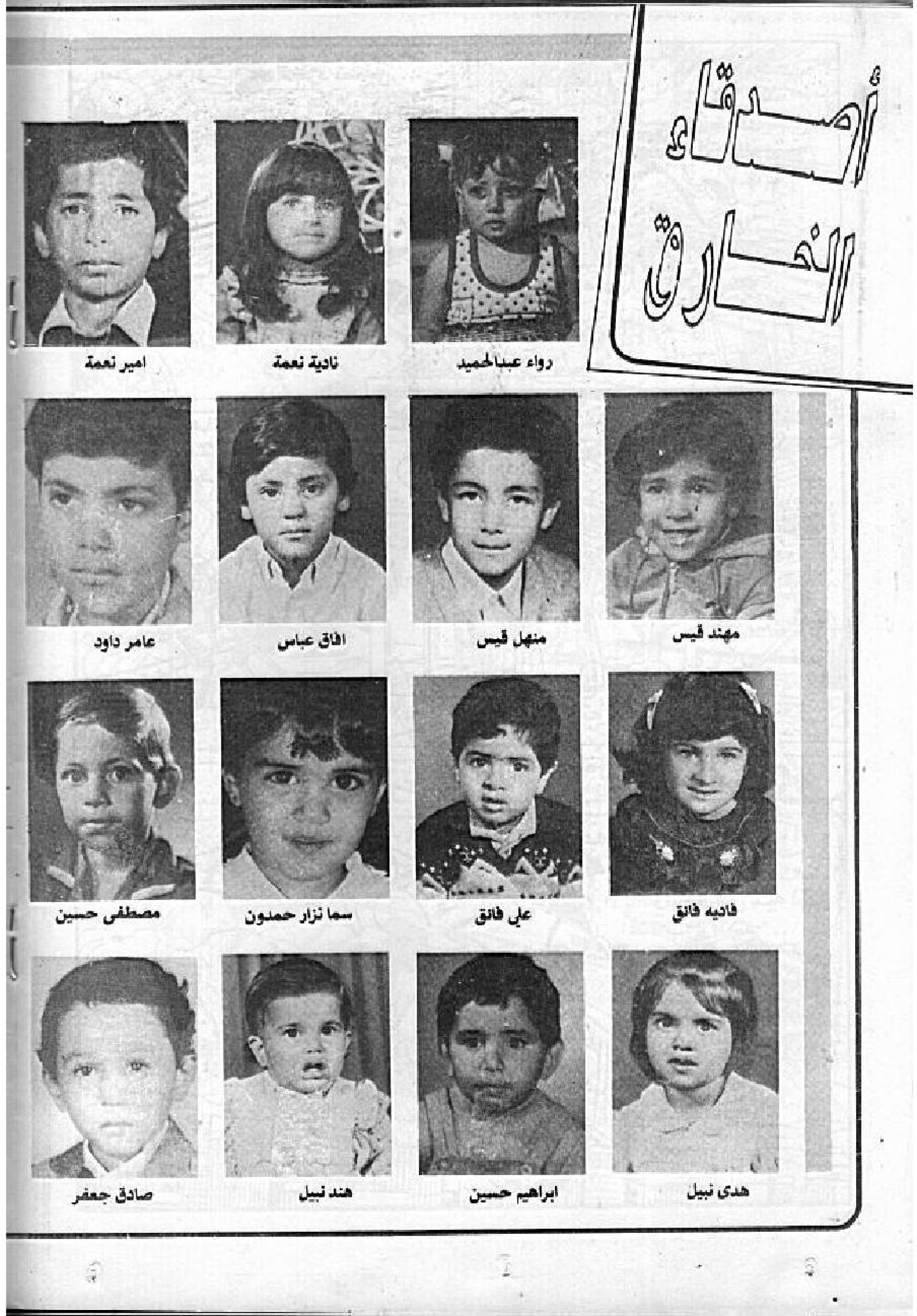

والآن لأتعرف على ركاب السفينة الغريبة بواسطة أشعة نظري..
يا إلهي! إن نظري لا يستطيع اختراق الحقل الارتجاجي الخفي الذي يحيط بالمركبة..
لا يمكنني أن أعرف إذا كانوا أصدقاء أو أعداء.. حتى إشعار آخر!
ثم بعد قليل..
لقد علقت بين فكي كماشة.. ربما أراد الأغراب أن يعرفوا المزيد عني!
رهيب! لقد أسرت السفينة الغريبة "الخارق" وحملته معها!
لا تسرعوا في الحكم على ما ترونه.. حدقوا الآن!
لقد تخلص "الخارق" من قيوده بشكل مثير!
أحسنت يا "خارق"!


لقد أردت مهادنتهم حتى يظهروا نياتهم ...
الآن .. وقد كانوا البادئين سأتصرف
إن نفس الحقل الإرتجاجي يحمي المركبة من هجمتي الصاعقة !
ولكنها إندفعت إلى الفضاء تحت تأثير الصدمة !


ربما إذا ضاعفت الضغط سيحاول من في الداخل الإتصال بي للتفاهم ...
أو هم يعودون من حيث أتوا ...
على الأقل يجب أن أتأكد أن المركبة تحمل بشراً وإنني لا أجابه أشخاصاً آليين ...
هجوم مرتد يستهدفني ..


لكنه أخطأني !..
على كل حال لا أعتقد أن الأشعة المجهولة تؤثر على جلدي المنيع !


لا... يبدو أن الهجوم من المركبة كان مجرّد تضليل ...
كي أصبح هدفاً سهلاً للقنّاص الغريب الذي ظهر خلفي!
لا! الصدمة رهيبة .. بدأت أفقد وعيي ..
عد إلى مركبتك يا "إلماد"! لقد نفذت مهمتك بنجاح!
إنما لسوء الحظ لم تحقق رحلتنا النتائج المرجوة كلها ...
ماذا تعني يا "موزيم" ألم يتمكن الشعاع من إضعاف الخصم
لقد تمكّنا من التقاط النتيجة المباشرة لاحتكاك الشعاع بالهدف ...
ولكني رأيت الكريبتوني يهوي!
تماماً.. لقد أصيب جزئياً وفقد وعيه مؤقتاً..
لكن كون الشعاع سلاحنا الأساسي الذي نتكل عليه لقهر أعدائنا "الكبد" ...
لا يمكننا أن نقبل بنجاح جزئي!

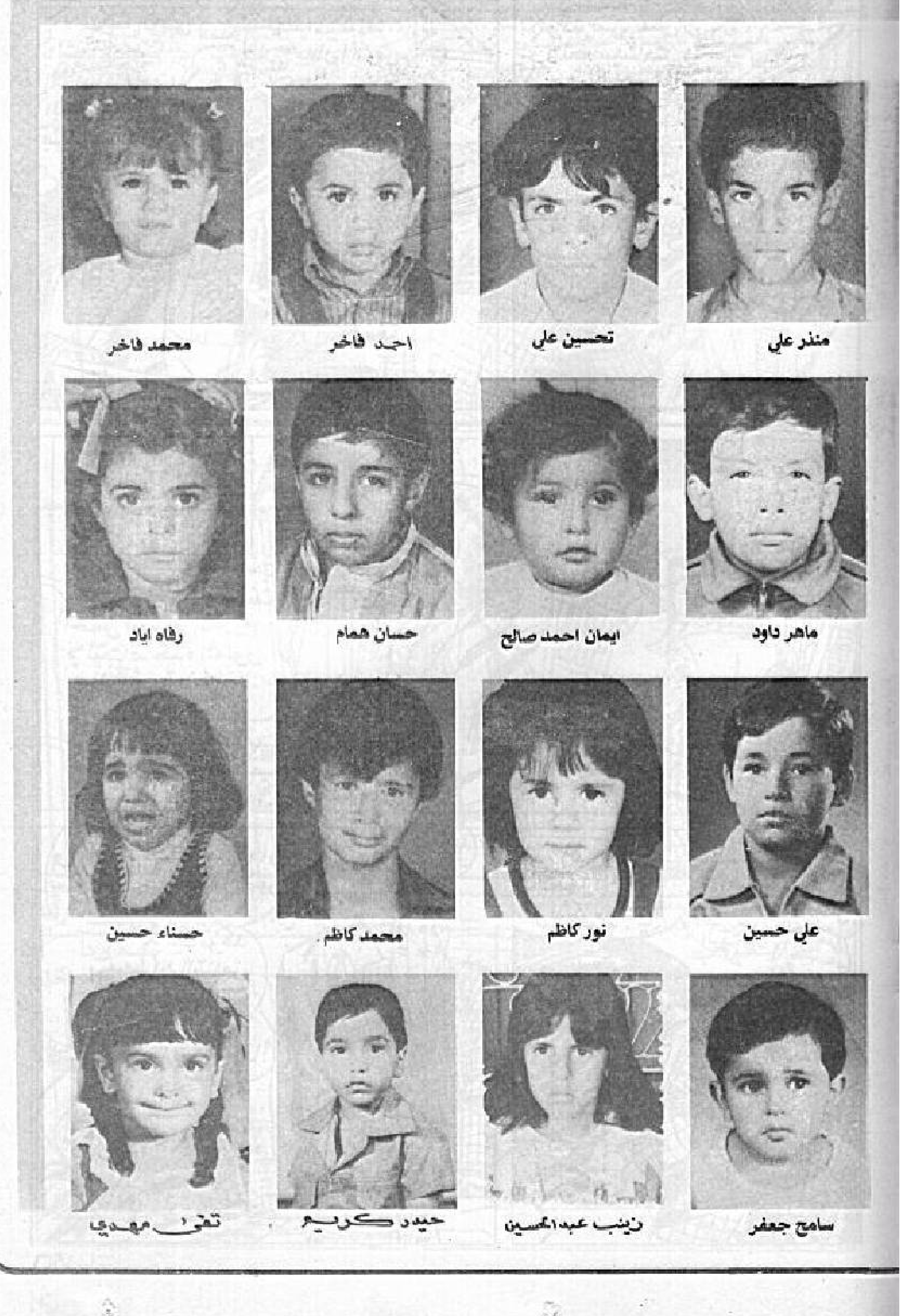


رواء عبدالحميد
نادية نعمة
امير نعمة

مهند قيس
منهل قيس
افاق عباس
عامر داود

فاديه فائق
علي فائق
سما نزار حمدون
مصطفى حسين

هدى نبيل
ابراهيم حسين
هند نبيل
صادق جعفر



منذر علي
تحسين علي
احمد فاخر
محمد فاخر

ماهر داود
ايمان احمد صالح
حسان همام
رفاه اياد

علي حسين
نور كاظم
محمد كاظم
حسناء حسين

سامح جعفر
زينب عبدالحسين
حيدر كريم
تقى مهدي


لا يمكننا أن نثق بالشعاع نهائيًا إلا إذا أضعف الكريبتوني بشكل مطلق..
لننسحب الآن إلى خارج مدار الأرض


وندخل بعض التحسينات على سلاحنا كي يحقق نتائج أفضل...
ثم نعود لإختباره بشكل نهائي على الكريبتوني!


وننتقل الآن إلى أحد مكاتب الشركة الفضائية بعد ساعات...
لحسن الحظ أنني كنت أحمل العتاد اللازم لإلتقاط هذه الصور الرائعة ...
وقد حققت بذلك سبقًا صحافيًا مميزًا يا "نديم"!


ولكن هنالك موضوع ما زال يشغلني.. هذه الصور تظهر "الخارق" في مأزق ...
أطلعيني يا "رنده".
كيف نتأكد أن القناص الغريب لم يؤذه بطريقة ما؟!


هذه آخر صورة إلتقطتها "للخارق" هل يشكو من شيء!
أما المشكلة الحقيقية فتكمن في إختفاء المركبة قبل أن يتمكن "الخارق" من الرد عليها!


ربما آثر هؤلاء الأغراب الإنسحاب عندما رأوا أنهم لم يستطيعوا قهر "الخارق"!
نأمل ذلك يا "نديم".. "نبيل"! هل أنت بخير؟


لا.. ليس كلياً.. أشعر بدوار وألم في رأسي!
لماذا لا ترتاح قليلاً في مكتبك حتى تتحسن حالتك قبل نشرة السادسة!


هذا ما سأفعله في الحال!
مسكين "نبيل"! إن ألماً بسيطاً يقعده!
وبعد قليل.. إذ انعزل المذيع عن زملائه...
نبيل فوزي
الرجاء عدم الإزعاج


كان الرجل الجبار يجتاز القطب...
باتجاه...


القاعدة الصخرية الضخمة التي تشكل قلعته السرية
تنفذون ما أن أبلغ بالعد ثلاثة!


المكان: ترسانة القلعة الكونية حيث يحتفظ الخارق "بأسلحة حربية جمعها من عدة مجرمين أرضيين وأغراب ...
نحن جاهزون يا سيدي
بانتظار أوامرك؟
الأشخاص ...
أشخاص الخارق "الآليون" يحمل كل منهم سلاحًا فتاكًا ...
عظيم .. إستعدوا لإطلاق النار.
واحد..
إثنان.


ثلاثة!
قد تتساءلون لماذا يأمر الخارق" أشخاصه الآليين بإمطاره بوابل من الرصاص والقنابل يكفي لدحر جيش بكامله ...
بوووم!
بروووم!


لماذا بالفعل؟
هذا يؤكد أنني مازلت منيعًا؟
مازلت صامدًا.. لم أصب بخدش ولم أشعر بألم ...


طبعاً يا سيّدي .. فمناعتك مردّها إلى أشعة شمس الأرض الصفراء !
ولست بحاجة إلى اختبار مماثل لتتأكد من ذلك !
هذا منطقكم أنتم !


إنما التأكد كان مسألة حياة أو موت بالنسبة لي ..
فدماغكم الآلي لا يستوعب ما هو الهاجس أيها الآليون ..
وقد ولد منذ أن تعرضت لحركية غريبة هذا الصباح ..


لقد تدفقت إلى رأسي هواجس تدور كلها حول فنائيّتي .. بالرغم من مناعتي ...
إن عقلي الباطني ينبهني أن نهايتي قد دنت ..
فكرة الموت تلازمني .. لا أعرف لماذا !


وفي ذلك المساء بعد نشرة السادسة .. في مبنى الشركة الفضائية !
هل شعرت بعوارض من قبل .. أم أن فقدان الوعي المتكرر أصابك فجأة ؟


عيادة الدكتور "رجا" .. الطبيب النفساني الخاص بالشركة الفضائية ..
صداع رهيب مفاجئ يا دكتور ثم أفقد وعيي كلياً ..
وعندما أفتح عينيّ من جديد يكون قد انقضت عدة ساعات !


هنالك أكثر من تفسير لحالتك إنما أرجح أن يكون مرضك فيزيائيا ...
قل لي يا سيد "فوزي" .. لماذا جئت إليّ قبل أن تستشير طبيب الصحة ؟


لا أعرف .. إنما أشعر أن صحتي على ما يرام ...
كما إنني أشعر أيضاً إن ما يصيبني ناتج عن خلل في شخصيتي وربما بسبب عامل يكمن في عقلي الباطني !


هل يكون تحليلي مصيباً يا دكتور ؟!
إنه تحليل جدير بالاهتمام ... سوف أنظر فيه !
وبانتظار حل مشكلة "نبيل" النفسانية


لننتقل إلى الفضاء الخارجي حيث نرى المركبة الفضائية المألوفة التي عجز "زظر" الخارق عن إختراق حقلها الواقي ...
ملاحظة : تتخذ تدابير خاصة لإستقبال زائر ذي شأن .. من الكوكب الأم.


زنك ...!
زيارتك تعني أن مجلس الحرب يريد إستعجال المهمة !
بالتأكيد .. أين أصبحتم ؟


لاشك أن المجلس على علم أننا لا ندخر أي جهد لإنجاح هذه العملية بأقصى سرعة بغية التوصل إلى هدفنا !
والهدف ليس سهلاً كما تعلم .. إذ أن "الكيد" ...


رغم وداعتهم الظاهرة في الظروف العادية ...
إكتشفنا أن تغييراً جذرياً يطرأ عليهم إذا شعروا أن كوكبهم مهدد


وهذا التحول يتناول أيضاً شكلهم البيولوجي ...
إذ يستحيلوا فجأة مقاتلين أشداء ...
يقاتلون بضراوة وفعالية لا مثيل لها.. أي باختصار.. يصبح الانتصار عليهم ضرباً من المستحيل ...
أجل يا "موزيم".. إن المجلس على بينة من الأمر، وأنا هنا لأطلع على ما توصلتم إليه بشأن الشعاع!
صبراً يا "زنك"! إن الكريبتوني الذي إخترناه لإجراء الإختبار عليه يشبه "الكبد" في أكثر من وجه!
أولاً هنالك الشخصية المزدوجة.. فهو أحياناً يكون في شخصية "الخارق" الذي نصب نفسه حارساً للأرض..
وأحياناً أخرى يعيش شخصية مواطن عادي!
إتفقنا على نقاط التشابه.. ماذا بعد؟
إذا أثبت سلاحنا فعاليته سوف يقضي نهائياً على النصف القوي في شخص الكريبتوني..
مبقياً على الجزء الأرضي منه فقط!


وهل حققتم الإختبار بنجاح ؟
جزئي ... لم يتوصل الشعاع إلى أكثر من فصل النصفين ...
دون أن يقضي على أحدهما.. غير أنه تمكن من إحداث خلل في الذاكرة !


وقد ولد هاجساً في النصف الجبار من الكريبتوفي عن إقتراب أجله !
وسوف يؤدي ذلك الهاجس إلى إنهيار "الرجل الجبار" وإصابته بمرض نفسي خطير


أعذرني يا "موزيم".. السلاح أصبح جاهزاً للإختبار النهائي !
أعتقد أنك تنوي إختباره على الكريبتوفي من جديد !


تماماً يا "زنك" وهذه المرة أضمن لك نجاحاً باهراً ...
وإذا تمكن الشعاع هذه المرة من إضعاف الكريبتوفي كلياً ...
فسوف يكون له نفس التأثير على "الكيد" !


وإذا ما قضينا على الخارق سوف نتأكد أنه بإمكاننا القضاء على العنصر المقاتل في شعب "الكيد".. ويصبحون تحت رحمتنا !
هيا يا "موزيم" لا وقت عندنا لإضاعته !


آمل أن يتم الإختبار بنجاح ...
فمجلس الحرب لن يسامحكم في حال الفشل !


وفي الطابق الثالث من أحد مباني بنايتنا
يبدو أنه ليس في المنزل أو إنه نائم .. كالعادة..
نظرة خارقة واحدة للتأكد!
نبيل فوزي


وراح "الخارق" يستكشف المنزل دون أن يخطر بباله أنه يتجسس على بيته الخاص
لابد أن يكون لما أراه تفسير.. إنما لا أستطيع أن أتخيله ...
ربما للأمر علاقة بالدافع الذي جاء بي إلى هنا ...


وبعد أن فتح "الخارق" الباب بلطف مستعينًا بقوته الخارقة ...
فيما كنت أستكشف المكان بأشعة نظري الخارقة.. لاحظت وجود هذا الجارور السري في الجدار وفيه عدد من التذكارات الفضائية الخاصة بي:
ولكن كيف حصل "نبيل" على ممتلكاتي الخاصة؟!

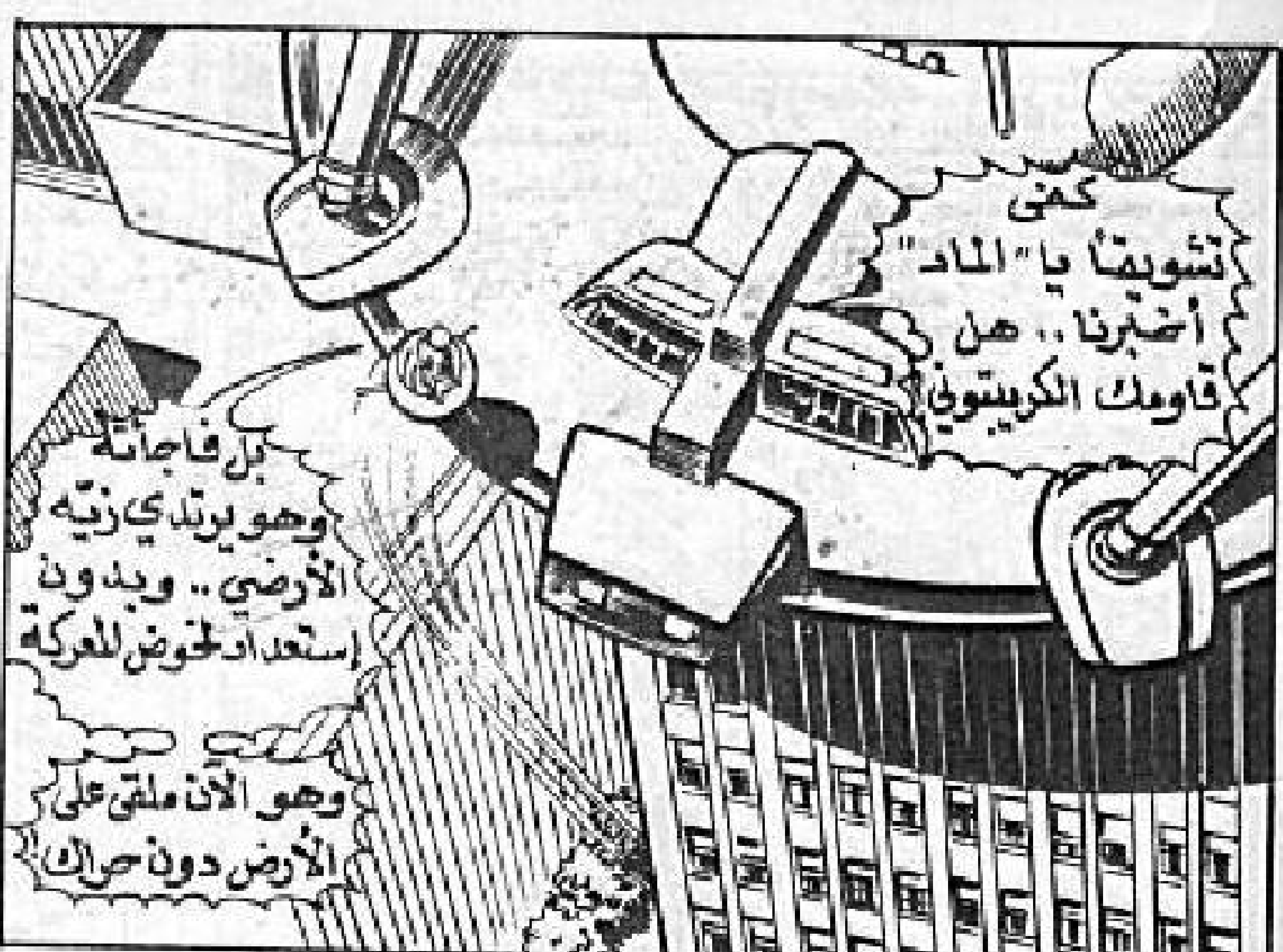

وفيما كان الرجل الجبار يفكر في جواب مقنع لسؤاله
لا! من جديد..
طراخ! طراخ!


عادت إلي نوبة الضياع.. لم أعد أعي ما يحدث حولي..
كل ما حولي يرتج!


رجلاي لم تعودا قادرتين على حملي!

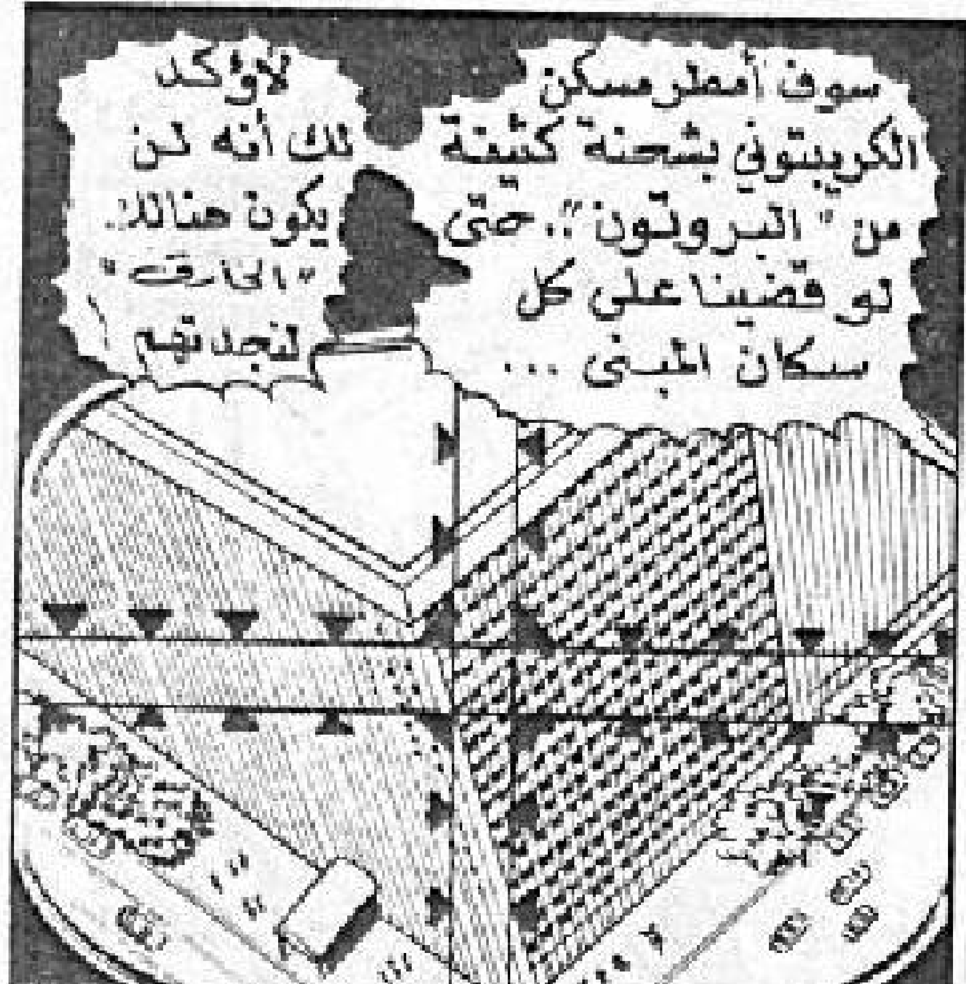

وإذ بدأت الغشاوة تسدل على عيني الجبار وقبل أن يفقد وعيه نهائيًا ...
لا.. لقد أوقعت صورة والدي ... وحطمت إطارها!


مهلاً.. لكنها صورة "هدى فوزي" والدة "نبيل".. لماذا تخيلت أنها أمي..؟
لا معنى لذلك... إنني أهذي...
أو.. إنني..
وبعد ثوان كان شخص غريب عن الأرض.. يقترب من الشقة.. قادماً من الفضاء
وكان يستهدف على ما يبدو الصحافي الغريب الأطوار
كراش!
الكريبتوني في زيه الأرضي.. ربما سهل ذلك الأمور!
وبعد أن أمطره بالشعاع هذه المرة..
سوف تمحى شخصية "الخارق" من الوجود نهائياً!
وخرج القناص الفضائي كما أتى.. مخلفاً وراءه ضحية هامدة...
هل أن أسطورة البطل الجبار قد انتهت فعلاً؟


كفى تشويقاً يا "الماد" أخبرنا .. هل قاومك الكريبتوني
بل فاجأته وهو يرتدي زيه الأرضي .. وبدون إستعداد لخوض المعركة
وهو الآن ملقى على الأرض دون حراك


وبعد قليل كانت المركبة الفضائية الغريبة تستأنف رحلتها نحو الكوكب الأم ...
قد تكون راضياً عن هذه النتائج يا "موزيم" .. أما أنا فلا ...


كيف يمكننا التأكد من أن الكريبتوني قد فقد نصفه الجبار ؟
كنت واثقاً أنك ستطلب برهاناً حسياً وأنا جهزت المرحلة الأخيرة من إختبارنا لك خصيصاً


سوف أمطر مسكن الكريبتوني بشحنة كثيفة من "البروتون" .. حتى لو قضينا على كل سكان المبنى ...
لأؤكد لك أنه لن يكون هنالك "الخارق" لنجدتهم


في تلك الحال يا "موزيم" يمكنني أن أؤكد للمجلس نجاح العملية.
أطلقوا شحنة "البروتون" !


وقبل أن تبلغ الشحنة القاتلة هدفها .. بثانية واحدة ...
أريد تفسيراً يا "موزيم" .. لماذا ضلت الشحنة الهدف ؟!
ربما لعطل فني بسيط .. سوف نسوي الأمر في الحال !


لكن العطل كان من النوع الذي يصعب إصلاحه .. إن لم يكن يستحيل
ماذا عن تأكيدك أن "الخارق" لم يعد موجوداً يا "موزيم" ؟!
لا أفهم .. هنالك خطأ ما !


وقع الخطأ عندما كلفك المجلس بالمهمة .. سوف تدفع الثمن غالياً !
مستحيل .. أكدت جميع الدراسات أن الشعاع لا يمكن أن يخطئ ...


وبعد عرض سريع وحاسم من القوى الجبارة .. في الفضاء الخارجي ...
إن قوة الكريبتوني لا تقهر ...
لقد دفع بنا إلى عمق الفضاء بسرعة رهيبة .. سوف نجد أنفسنا خارج النظام الشمسي !


حيث أُنفذ الأمر بالتخلص من الشعاع غير المجدي ومخترعه الفاشل في آن واحد !
لا .. الرحمة يا "زنك" !
والآن لنوفر على أنفسنا خاتمة مأساوية ونعد إلى الأرض ...


حيث كان البطل الجبار ينعم بالانتصار ...
شكراً يا أماه .. لقد أيقظت صورتك عقلي الباطني في الوقت المناسب
وأيقنت أن "الخارق" و"نبيل" هما شخص واحد

حدث شيءٌ بقي راسخاً في ذهني حتى الساعة ...

وفي الوقت المناسب أيضاً.. إرتديت ملابس "نبيل" قبل أن يدخل القناص الغريب شقتي..!

ليس ذلك من باب الصدفة.. بل.. لسلامتي..

إذ عندما إلتقيت القناص أول مرة ...

؟!؟

الشعاع يضعف بشكل ملحوظ.. بعد أن مرّ عبر ثيابي المضغوطة.. لماذا يا ترى؟

واستنتجت أن هنالك تفسيراً واحداً ...

بالرغم أن سلاحهم قد صمم لزعزعة مناعتي...

لم يتوقع الأغراب أن يضعف شعاعهم لدى تعرضه إلى مادة بسيطة..

وهي التركيبة الكيميائية التي أعالج بها ثياب "نبيل" كي أضغطها وأحميها من الإحتكاك

عندما تنبهت إلى وجود المركبة الغريبة في الجوار..

عمدت إلى معالجة ملابسي المدنية بكمية إضافية من المادة لمزيد من الوقاية..







السيرك

عالم غريب .. غريب .. غريب

السيرك .. عالم غريب .. يسبح في الاضواء والالوان وتتفجر في جنباته الضحكات والتصفيق والآهات ويحبس المئات انفاسهم قلقاً وخوفاً ثم يشهقون انبهاراً وذهولاً. بينما تختلط انفاس الانسان بانفاس الحيوان في ذلك العالم الغريب الذي تحتويه عادة خيمة ضخمة تشتعل بالحياة والحركة وتنتقل من مكان الى آخر.

يقول أحد رجال السيرك.. ان كل الذين حاولوا الكتابة عن عالم السيرك اكتشفوا حقيقة هامة وهي ان ذلك العالم لايمكن ان يعرفه. الا الذين عاشوا فيه. فتقاليده ومبادؤه وسحره اسرار يصعب الوصول اليها الا لمن يصبحون جزءاً منه.

تقول الوثائق العلمية ان تاريخ السيرك يعود الى ايام الحضارتين المصرية والصينية حيث عرفت بعض انواع الالعاب البهلوانية التي كانت تقدم في الهواء الطلق خلال بعض المناسبات والاعياد. وتقول الوثائق ايضاً ان الحضارة اليونانية عرفت السيرك ولكن بمعنى مختلف عن المعنى السائد الآن. فكان السيرك مضماراً لسباقات الخيل، وفي العصر الروماني انتشر السيرك المأخوذ عن اليونان واتسع المضمار واضيفت اليه مدرجات كبيرة لجلوس الجماهير.

اما السيرك الحديث فانه من ابتكار ضابط انكليزي بسلاح الفرسان يدعى «فيليب اشيلي» حيث فكر في الاستفادة من مهارته في ركوب الخيل وفي تقديم عروض للجماهير، وحققت هذه الفكرة نجاحا كبيراً واجتذبت عددا ضخماً من الناس مما دفعه الى بناء سيرك كبير في لندن شمل استعراضات لركوب الخيل الى جانب الالعاب الاكروباتيكية والمشي على الحبال ثم انتشر السيرك في جميع انحاء العالم وتوجد الآن اكبر واشهر السيركات في العالم في امريكا والاتحاد السوفياتي



نقدم إليكم الآن.. أغرب عملية مراهنة في التاريخ المراهنة على المدينة التي سيختارها "الفتى الجبّار" بعد "زوس"...

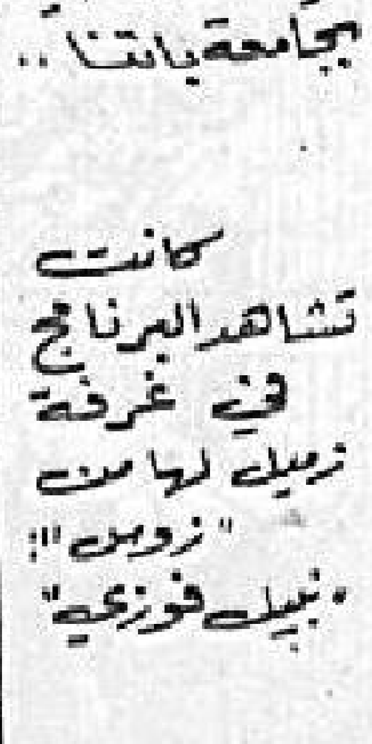
منذ مغادرة "زوس" الأيام خلت.. لم يظهر "الفتى الجبّار" في أيّ مكان بشكل ثابت لذا تسارعت المدن إلى عرض ضيافتها الدائمة عليه!

مدينة الشاطئ
النجمة
الساحل
جرجر
بانت
مرمر
الحاج
الأزهار
وادي الزمرّد
مدينة الشمس

"نبيل".. إنني أتساءل إلى أين سيذهب؟

نحن نعرف المدينة التي اختارها.. ولكن قبيل تمركزه فيها كان هنالك تساؤل واحد يشغل الناس في مدن عديدة:

أين الفتى الجبّار الآن؟


وكانت المسائلة "ودار شوقي" التي التحقت حديثاً بجامعة يانتا ..
كانت تشاهد البرنامج في غرفة زميل لها من "زوس"!: "نبيل فوزي"


لا شك أنك تعرفين أكثر مني عن الموضوع يا "وداد".. لقد تكلمت معه يوم غادر "زوس"
ألم يعطك أية إشارة ؟
أو يلمح إلى أي مكان ؟
كانتقاله مثلاً إلى مدينة كبيرة ...
ليته يختار "يانتا" .. حتى يبقى بقربي !


هذا شعورك أنت .. لكننا لا نعرف شيئاً عن شعوره هو !
مرحباً.. كيف أنجزتم إمتحان العلوم.. قبل الظهر ؟


جيد !
لا بأس!
أنا وجدت صعوبة في تذكر المعلومات المدرسية
والآن.. ماهو برنامجكم لبعد الظهر ؟


أنا سأقوم ببعض الأبحاث !
وأنا سأكتب رسائل إلى أهلي !
أجّلي ذلك للمساء.. وسوف تحصلين على مادة شيّقة للكتابة
سنقوم أنا وزميلي "كرم" بجولة في المدينة
هل ترافقيننا ؟


لا ! أفضل أن أدرس..
لا تكن قليل النشاط إلى هذا الحد.. هيا !
سوف نلهو قليلاً وندرس في المساء


وبعد قليل كان الزوار يركبون لأول مرة قطار مونرو السريع
تصوّر أن يكون في نوس شيء من هذا النوع..
محطة واحدة ونصبح في الضاحية


المحطة ٣٤ تفضلوا..
سننزل هنا يا رفاق!


لكن القطار لا يتوقف.. بل يضاعف سرعته!
يا للهول.. وهل يرفعون سعر البطاقات لقتل الناس؟


لقد تحققت بواسطة نظري الخارق أن نظام المكابح قد تعطّل!
حركوا مكبح الطوارئ! قد يوقفنا!


إنه معطّل أيضاً.. إنها مهمة سرّية "للفتى الجبّار"!


سوف أحاول!
النجدة! سوف نتحطّم!
لا شيء يمكنه أن يوقفنا!


تشْ !
بأن أغرز أصابعي في جدار النفق وأمنع القطار من مواصلة رحلته الجنونية !


وإذ توقف القطار بعد قليل ...
و أخيرًا.. عملت الكابح ...
لقد نجونا بأعجوبة !
بعض أشعة نظري، مسحة من يدي المنبعة وها قد عاد الجدار كما كان !


أليس هذا موضوع جديد للمراسلة يا "وداد" ؟
في المرة القادمة سأكتفي بالذهاب إلى حديقة الألعاب


وبعدها.. إذ ترجل الرفاق في أحد الشوارع ...
هنالك أنباء متضاربة عن محل إقامة الجبار الجديد.. إن كل مدينة تسعى لإستضافته !


ما رأيك أنت يا "كرم" ! أية مدينة سيختار في النهاية ؟
مدينة المرح.. ها ها !


إتبعوني.. سوف تتمتعون بمشهد لم تروا مثله في حياتكم.. هل تخشى الارتفاع يا "نبيل" ؟
نوعًا ما.. سأحاول ألا أنظر إلى أسفل !


وبعد رحلة ارتفاعية في المصعد
أنظروا هنالك.. عبر الخليج.. إنها مدينة جرجس..
يا له من مشهد رائع!


إن هذه المجاهر فعّالة حقاً.. يمكنني أن أميّز وجوه الناس على بعد أميال!
وأنا أرى الجامعة.. وغرفتي...


وهل قطعت كل هذه المسافة لتراقب غرفتنا!
أنا لا أحتاج إلى مجاهر لأرى ما يجري تحتنا...


وبخاصة هذا الرجل على حافة النافذة هنالك..
ماذا يفعل؟ ربما يريد الإنتحار؟

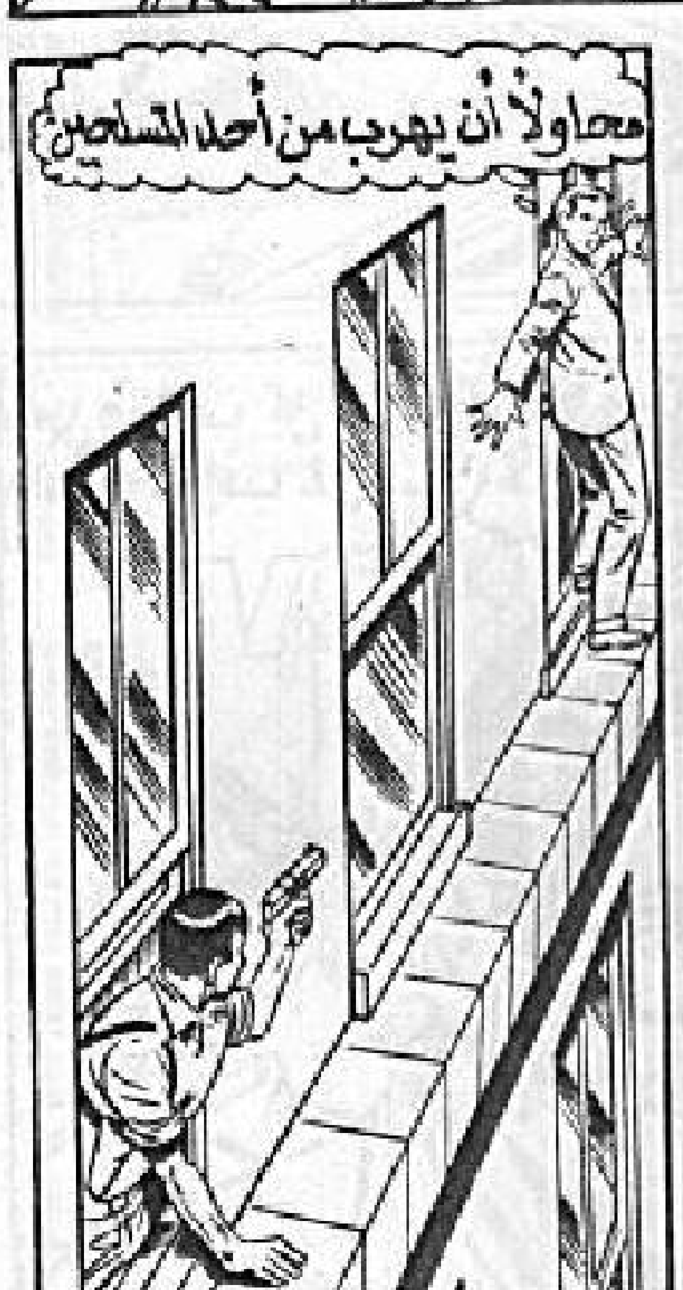

ولكن...
إنه "وهيب".. المحرر اللامع في الكوكب اليومي وقد فاز مؤخراً بجائزة عن تحقيق أعده عن أصل الجبار الكريبتوني...


ربما كان وراء قصة ما...
لكن الذين يتجسس عليهم لم تعجبهم الفكرة!


يبدو أن المحتجز قد يحتاج إلى مساعدة "الفتى الجبار". يجب أن أجد مخرجاً من هنا بسرعة.
لا.. أشعر بدوار مفاجئ..
هذا بسبب العلو يا "نبيل"؟


أعتقد ذلك.. لا يمكنني أن أتنفس
سوف أسبقكم إلى المدخل...
هذا شأنك كل مرة.. مسكين!


إنما بعد قليل.. في إحدى الغرف الخالية
السيد "وهيب" يتنقل على الحافة...


محاولاً أن يهرب من أحد المسلحين!


لا أريد أن يظهر الجبار علناً في "ياسنا".
لذا سأقوم بهذه المهمة بسرعة فائقة .. لا ترى...


عظيم... لقد تمكن السيد "وهيب" من الإفلات!


لقد قدّر الزعيم أن يفرّ المتطفل من هنا ...
لكن نهايته ستكون هنا!


يا إلهي ! لقد علقت !
ليس هذا كل شيء ...


بل .. إنتهى أمرك .. إن من يتدخل في شؤون الزعيم كمن يحجز تذكرة إلى المشرحة ...
بوم
بوم!
بام


ولكن .. هل يعقل أن نخطئه جميعاً !!
لست أدري ... إنما هذا لا يزعجني!
بوم!
بوم!
بوم


إذا لم أقفز .. سأموت هنا ...
وكذلك إذا لم أبلغ السطح المقابل !


لأحاول على أيّ حال ..
هذه المرة ... إنتهى أمري !

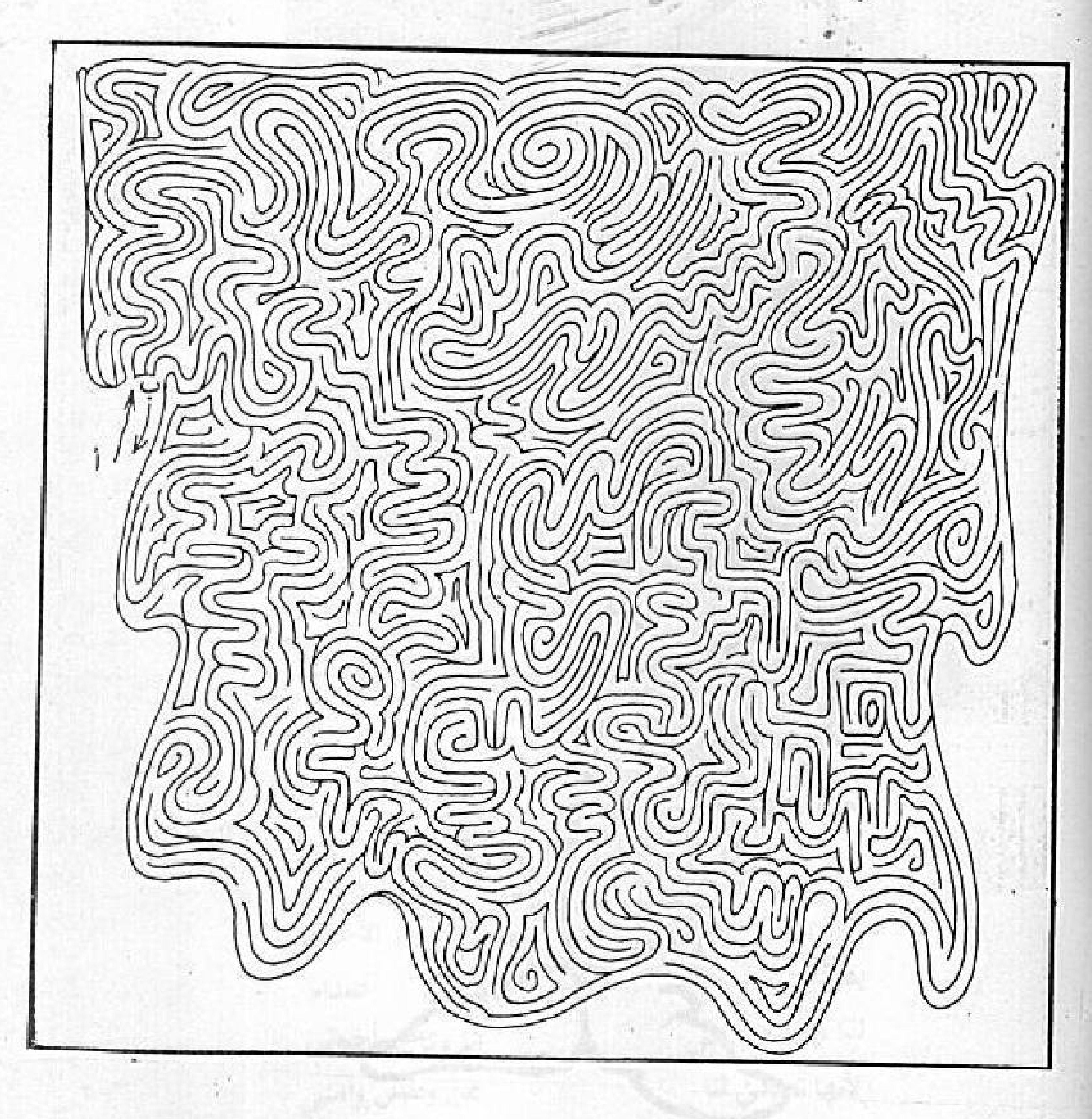

ساسقط.. لا
شعرت كأنني إصطدمت بجسم صلب وارتددت إلى هنا !
لقد نجا مرة أخرى !
بيب .. باب .. بيب
صفارات.. لنفر من هنا بسرعة.. لا شك أن أحدهم قد إتصل بالشرطة !
لاشيء هنا.. لاشيء !


ولنعد الآن إلى مدخل المبنى حيث ينتظر "نبيل" زملاءه ..!
لا أتصور وجه "وهيب" إذا ما عرف أنه سقط على ظهري وارتد إلى سطح المبنى ...
لقد حصل على القصة التي يريدها. لكن هنالك عقدة ستبقى دون حل ...
..لا تجزم يا "نبيل" ...


إذ أن "وهيب" لا يترك شيئاً دون تفسير ...
فإذ عاد إلى ساحة الجريمة ..
وجدتها ! إحدى الرصاصات التي أطلقت عليّ ...


وكما تصوّرت.. مذوّبة كأنها تعرّضت لحرارة مرتفعة جداً..!
ولا يحدث ذلك إلا إذا كان.. فهمت !
النهاية

إنتقل بين "أ" و"ب" في أسرع وقت ممكن .



لون معنا





جدتي

أنا أحبُ جدتي
فهيَ أنيسُ وحدتي

تقصُ لي حكايةً
مساءَ كلِ ليلةِ

حكايةً جميلةً
عن شعبيَ المقدامْ

وكيف عاشَ فترةً
في الجهلِ والظلامْ

حتى أتىْ تموزُنا
يحققُ الاحلامْ

يقودُنا الى الذرىْ
حبيبُنا صدامْ

لذا أحبُ جدتي
أنا وكلُ أخوتي

لأنها تحكي لنا
عن وطني وأمتي

دُمتِ لنا ياجدتي
والفُ ألفِ قبلةِ

لوطني العراقْ
والقائدِ العملاقْ

ولْترتفعْ راياتُنا
تخفقُ في الآفاقْ

دار الحرية للطباعة

توقفوا

معكم السبت القادم

سلسلة المغامرات المشوقة

تصدر عن



دار الرافدين للنشر



ENJOY WITH SPIDER-MAN @NET

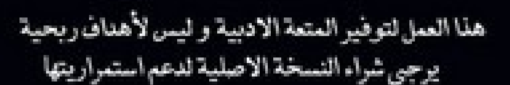
مجلة

الرجل الخارق

حصرياً من سبايدر مان @ نت مع تحياتي .... اطيب الاوقات







THIS TRANSLATION IS FREE

PLEASE BUY THE ORIGINAL RELEASE TO SUPPORT ITS CONTINUITY